تواضعا منه وتقديما لابرهيم على نفسه انا احق بالشك من ابرهيم اى انا لم اشك وانا دونه
فكيف يشك هو وهذا كحديثه الاخر لا تفضلونى على يونس بن متى وفى حديث فداء
عياش ابن ابى ربيعة فابى النبى صلى الله عليه وسلم ان يفديه الا بشكة ابيه اى بسلاح
ابيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح ومنه
حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وفى حديث الغامدية انه امر بها
فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كانها نظمت
وزرت عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق
ومنه حديث الخدرى ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اى خرقها وانتظمها
به وفى حديث على انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اى غير مشدود ولا مثبت
ومنه قصيد كعب بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول
ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق **شكل** فى صفته عليه السلم
كان اشكل العينين اى فى بياضهما شىء من حمرة وهو محمود ومحبوب يقال ماء
اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا اى مختلطا
بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفى وصية على وان لا يبيع من اولاد نخل هذه
القرى ودية حتى يشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر
على غير الصفة التى عرفها بها فيشكل عليه امرها وفيه قال فسالت ابى عن شكل النبى
صلى الله عليه وسلم اى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل
بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث فى تفسير المراة العربة انها
الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدل وفيه انه كره الشكال فى
الخيل هو ان يكون ثلث قوايم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلث قوايم غالبا وقيل هو ان يكون الواحدة
محجلة والثلث مطلقة وقيل هو ان يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف
محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن ان يكون جرب

ذلك

ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه
الشكال والله اعلم وفيه ان ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل شاكلته اى خاصرته
وفى حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين
الصدغ والاذن **شكم** فيه انه حجمه ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم
بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله واصله
من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح
انه قال للراهب انى صايم فقال الا اشكمك على صومك وفى حديث عايشة تصف
اباها فما برحت شكيمته فى ذات الله اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة
اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة
الفرس **شكا** فيه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء
فلم يشكنا اى شكونا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى
صلوة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل
شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا
الحديث يذكر فى مواقيت الصلوة لاجل قول ابى اسحق احد رواته فقيل له فى تعجيلها
فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت جباههم
فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك
لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم وفى حديث ضبة بن محصن قال شاكيت
ابا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل اميره هو فاعلت من الشكوى وهو ان تخبر
عن مكروه اصابك وفى حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين انشد
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض
ومنه حديث عمرو بن حريث انه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى
والشكاة والشكاية المرض وفى حديث عبد الله بن عمرو وكان لداود شكوة ينقع فيها
زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكا وقيل جلد السخلة

Copyright © King Saud University